86- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٢٢/٤/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. عندنا الكتاب الاخر كتاب الاتقان في علوم القرآن الجلالة السيوطي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وهذا الكتاب كتاب يتعلق بعلوم القرآن اورد فيه المؤلف السيوطي رحمه الله فيه ثمانين نوع من انواع علوم القرآن وهو افضل كتاب واوسع كتاب في علوم القرآن وصل بنا الكلام في النوع الثاني - 00:00:25

والاربعين في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها. هناك قواعد مهمة يحتاج المفسر الى ان يتعلمها حتى يستطيع ان القرآن او يقرأ كتب التفسير حتى لو ما يفسر اذا دخل بكتب التفسير وبدأ يقرأ ما يستطيع ان يستوعب وهو ليس عنده - 00:00:44

عنده اسس واصول وقواعد طيب عندنا قاعدة في السؤال والجواب. القرآن له طريقة السؤال والجواب ما هي طريقة القرآن في السؤال وجواب وما هي اوجه وطرق القرآن في السؤال لما يأتي سؤال ثم يأتي جواب ما هي - 00:01:05

الان يتبين لنا تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى - 00:01:23

واياه قاعدة في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال. اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك. ويسميه سكاكي الاسلوب الحكيم - 00:01:43

وقد يجيء الجواب واعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال. وقد يجيء انقص وقد يجيء انقص لاقتضاء الحال ذلك. مثال ما فعدل عنه قوله تعالى يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج. سألوا عن الهلال لما يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد - 00:02:02

قليلا قليلا حتى يمتلئ. ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ. فاجيبوا ببيان حكمة ذلك. تنبيها على ان الاهم على ان الاهم السؤال عن ذلك لا ما سألوا عنه كذا قال السكاكي ومتابعوه واسترسلت التفزاني في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا - 00:02:22

ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة واقول ليت شعري من اين لهم ان السؤال وقع عن عن غير ما حصل الجواب به وما المانع من ان يكون انما وقع عن حكمة عن حكمة ذلك ليعلموها. فان نظم الاية محتمل لذلك. كما انه محتمل لما - 00:02:42

الو والجواب ببيان والجواب ببيان الحكمة دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلناه وقرينه وقرينه وقرينه ترشد الى ذلك اذ الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد باسناد لا صحيح ولا غيره ان السؤال وقت - 00:03:02

عن ما ذكروه بل ورد ما يؤيد ما قلناه. فاخرج ابن جرير رحمه الله عن ابي العالية رحمه الله قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لما خلقت فانزل الله يسألونك عن الاهلة. فهذا صريح في انهم سألوا عن حكمة ذلك. لا عن كيفيته من جهة الهيئة. ولا - 00:03:27

ولا يظن ذو دين بالصحابة رضي الله عنهم الذين هم ادق ادق فهما واغزر علما انهم ليسوا ممنوع على دقائق الهيئة بالسهولة وقد اطلع عليها احاد العجم الذين اطبق الناس على انهم ابردوا اذهانا من العرب بكثير. هذا لو كان للهيئة اصل - 00:03:47

معتبر فكيف واكثرها فاسد لا دليل عليه. وقد صنفت كتابا في نقض اكثر مسائلها بالادلة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي صعد الذي صعد الى السماء. ورآها عيانا وعلم ما حوته من عجائب الملكوت بالمشاهدة. واتاه الوحي - 00:04:07

من خالقها ولو كان السؤال وقع عما ذكروه. لم يمتنع ان يجابوا عنه بلفظ يصل الى افهامهم. كما وقع ذلك لمن سألوه عن عن المجرة

وغيرها من من الملوك الملكوتيات - 00:04:27
نعم المثال الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما لانما سؤال عن او الجنس. ولما كان هذا السؤال في حق البارئ تعالى خطأ لانه لا جنس له فيذكر ولا ولا تدرك ذاته - 00:04:44
الى الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد ببيان الوصف المرشد الى معرفته. ولهذا تعجب فرعون من عدم مطابقته للسؤال فقال لمن حوله الا تستمعون. اي جوابه الذي يطال السؤال فاجاب موسى بقوله ربكم ورب ابائكم الاولين المتضمن ابطال ما تعتقدونه من ربوبية فرعون نصا - 00:05:04
كان دخل في الاول ضمنا اغضاضا فزاد فرعون في الاستنساء به فلما رآهم موسى عليه السلام لم يتفطنوا لم يتفطنوا لو اغلظ بالثالث بقوله ان كنتم تعقلون. ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله ينجيكم منها ومن كل كرب. في جواب من ينجي - 00:05:28
من ظلمات البر والبحر. وقول موسى عليه السلام هي عصايا اتوكأ عليها واهش بها في جواب وما تلك بيمينك. زاد في الجواب استبدادا بخطاب الله وقول قوم ابراهيم نعبد اصناما فنظن لها عاكفين في جواب ما تعبدون - 00:05:48
زادوا في الجواب اظهارا للابتهاج بعبادتها والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل. ومثال النقص فيه قوله تعالى قل ما كونوا لي ان قل ما يكون لي ان ابدله في جوابي قرآن غيري هذا او بدله. اجاب عن التبديل دون الاختراع - 00:06:06
قال الزمخشري لان التبذير في امكان البشر دون الاختراع. فطوي ذكره للتنبيه على انه سؤال محال. وقال غيره هو التبديل اسهل من الاختراع وقد نفي امكانه فالاختراع او لا طيب هذا السؤال والجواب يقول لك السيوطي رحمه الله - 00:06:26
ان طريقة القرآن في السؤال والجواب على على انحاء على طرق قال احيانا يسأل السؤال يسأل الشخص سؤالا فيأتي الجواب جوابا على غير غير مطابق للسؤال يعني ينحى به يعني ايه؟ ينحى به - 00:06:46
منحى اخر. اه احيانا ان تسأل عن شيء فيأتيك الشخص الذي تسأله يعطيك جواب اخر كانه ينبهك على ان هذا السؤال مفترض انك ما تطرحه انك تسأل عن اشياء اهم من هذا السؤال. فيجيبك بجواب اهم - 00:07:06
يقول هذه طريقة القرآن فيه ثم هو ذكر المثال فقال يسألونك عن الاهلة هم سألوا عن الاهلة لماذا الهلال يبدو خيطا صغيرا ثم لا يزال يكبر يكبر يكبر حتى يكتمل بدرا ثم يبدأ ينقص ينقص ينقص - 00:07:22
ثم اجابهم الله على غير هذا السؤال. قال لهم لا لا ينبغي السؤال عن هذا الشيء. ينبغي ان يسأل عن حكمة من وجود الاهلة في السماء لماذا ويقول هي مواقيت للناس - 00:07:39
الحج يعرفون فيها احكام الشرع ويعرفون ان فيها ايضا ما يتعلق في امور معاملاتهم كالديون والرواتب والعدد ونحو ذلك. فيضبطون بها الايام والحساب ويقول هذا هو الاولى هذا الذي اشتهر عند كثير - 00:07:53
من المفسرين ان الصحابة سألوا عن القمر ذاته او الهلال ذاته فاجيب بجواب اخر ولكن السيوطي لم يرتضي هذا الشيء وتعقب قال لا ما ينبغي ان ان نقول الصحابة يفعلوا هذا الشيء انهم يسألون عن هذا الشيء الصحابة اجل واعلم - 00:08:14
واغزر علما ان يسأل عن هذا وانما هم سألوا سألوا عن الاهلة حقيقة ما الحكمة منها؟ فاجيبوا. قيل الحكمة كذا وكذا وكذا فالسؤال مطابق لكن المؤلف ساقه احيانا تأتي على هذا النمط - 00:08:32
ثم سأل قال احيانا يأتي السؤال للشخص يسأل عن شيء فيأتي الجواب مطابقا للسؤال وزيادة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر انا اتوضأ بماء البحر - 00:08:50
هو الطهور ماؤه الحل ميتته. السائل ما سأل عن حل ميتة البحر هل نأكل السمك ولا ما نأكله؟ لكن ازاده لانه علم النبي صلى الله عليه وسلم انه يحتاج يعني قد يمكث اياما - 00:09:04
على البحر فيحتاج الى طعام. فقال حلوا ميتته ومثل ما ذكر هنا قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ثم قال يعني الحوار بين بين موسى وفرعون - 00:09:19
وكذلك لما سأل الله عز وجل موسى قال وما تلك بيمينك الجواب ماذا؟ هي عصاية قال لا هي عصاية اتوكأ عليها وهو شبع على غنمي

ولي فيها مآرب اخرى يعني عدة اجوبة - 00:09:35
يقول احيانا يأتي السائل فيسأل فيجاب باكثر. احيانا ينقص احيانا ينقص واحيانا يزاد واحيانا يصرخ عن الجواب هذي طريقة القرآن والمتتبع للقرآن سيجد هذا كثيرا الان هو ذكر لك امثلة فقط - 00:09:51
لكن لو بحثت انت وجلست تتبع القرآن يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك عن المحيض. يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الجبال يسألونك عن الساعة. ستجد هناك طرق او اساليب القرآن في مثل هذا الامر. طيب - 00:10:09
تفضل السلام عليكم. قال رحمه الله تنبيه قد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده قصده التعنت. نحو يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الافصاح انما سأل اليهود تعجيزا وتغريظا اذ كان الروح يقال بالاشتراك على رح الانسان والقرآن وعيسى وجبريل وملك اخر - 00:10:27
وصنف من الملائكة فقصد اليهود ان يسألوه فبأي فباي فبأي مسمى اجابهم قالوا ليس هو فجاءهم الجواب مجملا وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم طيب هذي الان يقول لك احيانا - 00:10:48
يسأل الانسان سؤال لا يجاب عليه ليس في مصلحة اني اجيبك تسأل احيانا سؤال تعنت سؤال استفزاز احيانا يأتيك يستفزك بالسؤال او يريد التعنت او كذا فانت اتصل بالنظر عنه لا تجيبه - 00:11:10
او تجيبه بجواب اخر بعيد فمثل هؤلاء مثل الان اليهود يسألونك يا محمد اليهود عن اي شيء؟ قال يسألونك عن الروح لانهم رأوا ان كلمة الروح في القرآن تأتي بمعاني كثيرة - 00:11:27
قال تأتي لعدة معاني فسألوه قال ما هي الروح قال رد عليهم قال قل الروح من امر ربي ليس من شأنكم انتم تعرفون الروح ما هي؟ فلم يجبهم قال لان قصدهم ماذا؟ التعنت والتعجيز فقط - 00:11:42
قال رحمه الله قاعدة قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف فانا في جوابه وانت في سؤالهم. وكذا اقررتم واخذتم على ذلكم اسري؟ قالوا اقررنا. فهذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك - 00:11:57
حروف الجواب اختصارا وتركا للتكرار. وقد يحدث السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره نحو. قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله - 00:12:18
جواب سؤال كانهم سألوا لما سمعوا لما سمعوا ذلك فمن يبدأ الخلق ثم يعيده طيب هذي قاعدة يقول الاصل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو اعينك لانت يوسف قال انا يوسف. فرد عليهم - 00:12:38
بما يطابق السؤال سأله قال انت يوسف قال انا يوسف يقول احيانا يأتي الجواب مطابقا مطابقا هذا هو الاصل العصر واحيانا يحذف يحذف لماذا؟ قال ثقة السامع يعني ما يحتاج اني اعيد مرة ثانية لانك عارف الجواب - 00:13:00
هذا السؤال هذا كلام واضح. طيب نأخذ قاعدة للتليهة. قال رحمه الله قاعدة الاصل في الجواب ان يكون مشاكنا للسؤال. فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك. ويجيئك ذلك في الجواب المقدر الا الا ان ابن مالك قائلا الا الا ان ابن - 00:13:20
مالك رحمه الله قال في قولك زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل على جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قدرته كذلك لا مبتدأ مع احتماله جريا على عادتهم في الاجوبة اذا قصدوا تمامها. قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها - 00:13:41
وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وقوله تعالى ماذا احل لهم؟ قل احن قل احل لكم الطيبات فلما اتى بالفعلية مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل اولا او لا انتهى. وقال الزمن الزمن لك - 00:14:01
رحمه الله في البرهان. اطلق النحويون القول بان زيدا في جواب من قام فاعل على تقديري قام زيد. والذي توجبه صناعة البيان انها مبتدأ بوجهين احدهما انه يطابق الجملة المسئولة بها في الرسمية كما وقع التطابق في قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا - 00:14:24
انزل ربكم قالوا خيرا. في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله تعالى ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. لانهم لو طابقوا لكان

مقرين بالانزال وهم من الاذعان به على مفاوز. الثاني ان اللبس لم يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقدم - 00:14:44
الفاعل في المعنى لانه لانه متعلق غرض السائل. واما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه. فحري من ان يقع في الاواخر التي هي محل التكملات والفضلات. واشكل على هذا قوله تعالى بل فعله كبير في جواب انت فعلت هذا. فان السؤال - 00:15:04
عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموه عن الكسر بل عن الكاسل ومع ذلك صدر الجواب بالفعل. واجيب بان الجواب مقدر دل عليه السياق. اذ بل لا يصلح ان يصدر بها - 00:15:24
بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله. قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان السؤال ملفوظا به فالاكثر ترك الفعل في الجواب. والاقتصار على اسمي وحده احيث كان مضمرا فالاكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه. ومن غير الاكثر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:15:39
في قراءة البناء للمفعول طيب هذي قاعدة ان يتكلم عن الجملة الاسمية والجملة الفعلية في الجواب في السؤال والجواب فيقول اذا كانت اذا كان السؤال جملة فعلية فيكون الجواب جملة فعلية واذا كانت اسمية فالجواب جملة - 00:15:59
اسمي هذا هو الاصل وقد يخالف الاصل بذكر لك امثلة قال لك من يحيي العظام وهي رميم؟ هذا فعل جملة فعلية يحيي العظام. رد الله قال يحييها الذي انشأها. فرد بجملة - 00:16:20
فعلية ولئن سألتهم من خلق السماوات هذي جملة فعلية قال خلقهن وهكذا ماذا احل؟ قال احل لكم الطيبات فيقول احيانا يأتي الجواب غير مطابق مثلا وقيل الذين اتقوا ماذا انزل ربكم - 00:16:34
الاصل هذا فعل انزل انزل قال لا جاء قال خيرا قال خيرا لابد ان يقدر له. اي انزل خيرا انزل خيرا. هذا هو الاصل طيب هذا هذا واضح نشوف القاعدة اللي تبيه اي الفائدة نعم قال رحمه الله فائدة اخرج البزار رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما رأيت قوما - 00:16:53
خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سألوه الا عن ثنتي عشرة مسألة كل كلها في القرآن واورده واورده الامام الرازي بلفظ اربعة عشر حرفا. وقال منها ثمانية في البقرة. واذا سألك عبادي عني يسألونك عن ادائهن يسألونك ماذا ينفقون - 00:17:14
نقول ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن اليتامى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ويسألونك عن المحيض قال والتاسع يسألونك ماذا احل لهم والعاشر يسألونك عن الانفال والحادي عشر - 00:17:34
يسألونك عن الساعة ايانا مرساها والثاني عشر ويسألونك عن الجبال والثالث عشر ويسألونك عن الروح والرابع عشر ويسألونك عن ذي القرنين قلت السائل عن الروح وذي القرنين مشركو مكة او اليهود كما في اسباب النزول للصحابة فالخالص اثنى عشر كما صحت به - 00:17:51
رواية يعني الان يقول لك اسلوب القرآن في قوله يسألونك يقول هذه التي سألها الصحابة رضي الله عنهم قال هي كم وضع؟ قال اثنى عشر موضعا وبعضهم قال اربعة عشر. لكن مع التدقيق السيوطي اجاب لك. لا هي اثنعش على الصحيح - 00:18:11
لماذا؟ قال لان بعض الاسئلة من اليهود يعني او من مشركي العرب قوله تعالى يسألونك عن الروح ما سأل الصحابة عن الروح يسألونك عن القرنين ما سأل الصحابة عنه وانما سأله اليهود او المشركون فاصبح المجموع - 00:18:31
اثني عشر سؤالا تفضل قال رحمه الله فائدة السؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة وهو اكثر نحو يسأل عن الروح واذا كان الاستدعاء مال فانه يعدى بنفسه او بمنه وبنفسه اكثر نحوه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من - 00:18:48
وقوله تعالى واسألوا ما انفقتم وقوله تعالى واسألوا الله من فضله كيف الطريقة؟ يقول القرآن احيانا السؤال الاصل فيه انه يتعدى بعن تقول سألتك عن سألتك عن حضورك سألتك عن - 00:19:10
اجتهادك سألتك عن كذا سألتك عن الجو اليوم سألتك عن كذا هذا الاصل يتعدى بعن. يقول لا احيانا لا يتعدى بعن. يعني يتعدى بنفسه مثل واذا سألتموهن متاعا. ما قال سألتموه عن متاع متاعا - 00:19:27
واسألوا الله من فضله واسألوا ما انفقتم. يقول هذا يجوز انك تأتي بالفعل بدون عن هذا المقصود. نعم قال رحمه الله قاعدة في

الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع حريم موضع الاخر. فمن ذلك قوله تعالى وقلبهم - 00:19:45

باسط ذراعي. لو قيل يبسط لم يؤد الغرض. لانه يؤذن بمزاولة كلب البسط وانه يتجدد له شيء بعد شيء فباسط اشعر بثبوت الصفة. وقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لو قيل رازقكم لفات ما افاده الفعل من تجدد - 00:20:10

بالرزق شيئا بعد شيء. ولهذا جاءت الحال في سورة المضارع مع ان العامل الذي يفيده ماض نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون. اذ ارادوا ان يفيد صورة ما هم عليه وقتا مجيء. وانهم اخذون في البكاء يجددونه شيئا بعد شيء. وهو المسمى حكاية الحال الماضية - 00:20:30

وهذا هو سر الاعراض عن اسم الفاعل والمفعول ولهذا ايضا عبر بي الذين ينفقون ولم يقل المنفقون كما قيل المؤمنون والمتقون. لان النفقة امر فعلي شأن الانقطاع والتجدد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب يدوم ومقتضاها. وكذلك التقوى والاسلام والصبر والشكر والهدى والعمى والضلال - 00:20:50

كلها لها مسميات حقيقية او مجازية تستمر. واثار تتجدد وتنقطع فجاءت بالاستعمال. وقال تعالى في اية الانعام يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. قال الامام فخر الدين لما كان الاعتناء بشأن اخراج الحي من الميت اشد. اتى فيه - 00:21:14

مضارع ليدل على التجدد كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم طيب هذي قاعدة الجملة الاسمية والجملة الخبرية او الجملة الاسمية والجملة الفعلية ما الفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية؟ قال الجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستقرار - 00:21:34

الجملة الفعلية تفيد التجدد والتغير طيب هذه لها فوائد عظيمة في القرآن. مثلا يقول لك هنا الان وكلبه وكلبهم باسط ذراعيه لو قالوا قلبهم يبسط يختلف المعنى يبسط يريد التجدد يعني مرة يبسط هنا مرة هنا قد يضايقهم - 00:21:55

لكن لما يقول باسط يعني في مكان واحد ثابت في مكان واحد وفي اية يعني وقفت عليها جميلة جدا في سورة النور يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - 00:22:17

قال لا تحسبوه شرا لكم هذا فعل مضارع جملة فعلية ثم قال بل هو خير جملة اسمية ايش نستفيد منها قال لا تحسبوه شرا هذا تجدد يذهب بل هو خير - 00:22:32

ثابت مستقر بل هو خير لكم. يعني هذا الذي وقع من اهل الافك في اتهام عائشة بالفاحشة هو خير لان الله قال بل هو خير. وخيره ثابت ومصلحته عظيمة هذا معناه - 00:22:48

تتأمل انت دائما في القرآن مرة يأتي بالفعل ومرة يأتي بالجملة الاسمية ومرة بالفعلية القاعدة ما هي ان الجملة الفعلية تفيد التجدد الجملة الاسمية تفيد الاستقرار والثبوت. نعم قال رحمه الله تنبيهات الاول المراد بالتجدد في الماضي الحصول في المظارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى صرح بذلك - 00:23:06

جماعة منهم الزمخشري في قوله تعالى الله يستهزئ بهم قال شيخ بهاء الدين السبكي وبهذا يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا فان ان علم الله لا يتجدد. وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل. وجوابه ان معنى علم الله كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم ان - 00:23:30

انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماض اعم من المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن وبعده وغيره. ولهذا قال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين فاوتي بالماضي في الخلق لانه مفروغ منه. وبالمضارع في الهداية والاطعام والاسقاء والشفاء - 00:23:50

لانها متكررة لانها متكررة متجددة تقع مرة بعد اخرى الثاني مظمر الفعل فيما ذكر كمظهره ولهذا قالوا ان سلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قال قالوا سلاما قال سلاما فان - 00:24:10

نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل. اي سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم. ان الفعل متأخر متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم. فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق. وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكأنه قصد -

00:24:28
ان يحييهم باحسن باحسن مما حيوه به. الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت. والفعل على التجدد والحدوث هو المشهور عند اهل البيان وقد انكره ابو المطرف ابن عميرة رحمه الله في كتاب التمويهات على التبيان لابن الزملكاني رحمه الله وقال ان - 00:24:48
غريب لا مستند له فان الاسم انما يدل على معناه فقط اما كونه يثبت المعنى للشيء فلا. ثم اورد قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. وقال - 00:25:08
ابن المنير طريقة العربية تلوين الكلام ومجيء الفعلية تارة والاسمية والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكروه. وقد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الاقوياء الخلص اعتمادا على ان المقصود حاصل بدون التأكيد - 00:25:28
ربنا امنا ولا شيء بعد امن الرسول. وقد جاء التأكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن مصلحون هذه تبعا لما ذكرنا في الجملة الاسمية والجملة الفعلية يقول الاصل ان الجملة - 00:25:45
الجملة الفعلية تفيد تفيد التجدد والجملة الاسمية تفيد الاستقرار هذه القاعدة وذكر لك هنا قوله تعالى الله يستهزأ يستهزئ بهم يعني تجدد تجدد وذكر لك هنا يعني بعض الامثلة يقول لك مثلا الذي خلقني فهو يهدين. خلقني خلاص - 00:26:03
ماضي وهو يهدين لانه عندنا في الان ماضي وعندنا فعل مضارع الفعل الماضي يفود الاستقرار ايضا قد خلقني وانتهى وهو يهدين هذا يفيد التجدد ولذلك قالوا ايهما اقوى في آآ السلام الملائكة ولا ابراهيم - 00:26:24
قال ابراهيم اقوى لما سلمت الملائكة قال قالوا سلاما بالنصب يعني قلنا او نقول سلاما. هذي جملة فعلية رد عليهم بجولة اسمية قال قال سلام اي هذا سلام وجوابه اقوى من جوابهم - 00:26:45
ذكر بعض يعني التنبيهات او بعض الاعتراضات واجاب عليها. طيب ناخذ القاعدة في المصدر ما هي؟ قال رحمه الله قاعدة في المصدر قال ابن عطية رحمه الله سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان. وقوله تعالى فاتباع - 00:27:04
بالمعروف واداء اليه باحسان. وسبيل المندوبات الاتيان به منصوبا. كقوله تعالى فضرب الرقاب. ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للزوجات واجبة الاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية لازواجهم بالرفع والنصر. قال ابو حيان والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال - 00:27:26
السلام فان الاول مندوب والثاني واجب. والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الفعلية هذي قاعدة جدا مهمة اذا جاء اذا كان الشيء واجبا يأتي المصدر مرفوعا اذا كان الشيء ليس بواجب يأتي منصوبا - 00:27:46
ولذلك هنا قال فامساك بمعروف او تسريح لم يقل فامساكا والامساك بالرفع امساك او تسريح باحسان هذا يدل على ان الامر ان الامر واجب ولكن اذا جاء منصوب يدل على الاستحباب. ولذلك يقولون السلام سنة والرد واجب. قالوا سلاما - 00:28:08
قال سلام. كان رده اقوى لانه واجب طيب القاعدة في العطف قال رحمه الله قاعدة في العطف هو على ثلاثة اقسام عطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف وعطف على - 00:28:32
وله ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح فلا يجوز مررت بزيد وعمرا لانه لا يجوز مررت زيدا ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا الضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط بعمل اصل اعماله لا اظافته - 00:28:48
الثالث وجود المحرس اي الطالب لذلك المحل. فلا يجوز ان زيدا وعمر قاعدان لان الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو قد رسالة بدخول ان وخالف في هذا الشرط الكسائي مستدلا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا الصابرون واجيب بان خبر ان - 00:29:09
فيها محذوف اي مأجورون او امنون. ولا تختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا. وقد اجاز الفارسي في قوله تعالى واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه وعطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد -

00:29:29
الخفظ على توهم دخول الماء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم. وشرط حسنه كثرة دخوله هناك. وقد وقع هذا العطف المجرور في قول زهير بدا لي اني لست مدركا مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا - 00:29:49
وفي المجزوم في قراءة غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن خرجه الخليل والسيبوي على انه عطف على التوهم لان انا لولا اخرتني فاصدق. ومعنى اخرني اصدق واحد وقراءة قنبل رحمه الله انه من يتقي ويصبر. خرجه - 00:30:09
الفارسي عليه لان من الموصولة فيها معنى الشرط. وفي المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر رحمهما الله ومن وراء اسحاق عقوبة بفتح الباب لان على معنى وهبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف على معنى - 00:30:29
انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء. وقال بعضهم في قراءة ودوا لو تدهن سوف يدهن انه على معنى ودوا ان تدهن. وقيل في قراءة حفص رحمه الله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع - 00:30:51
بالنصب انه عطف على معنى لعلي ان ابلغ لان خظى لعل يقترن بان كثيرا. وقيل في قوله تعالى ومن اياته يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقديم يبشركم وليذيقكم. تنبيه ظن ابن مالك رحمه الله ان المراد بالتوهم غلط وليس كذلك - 00:31:11
ما نبه عليه ابو حيان وابن هشام رحمهم الله بل هو مقصد صواب والمراد انه على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة كذلك المعنى في المعطوف عليه. فعطف ملاحظا له لا انه غنط في ذلك ولهذا كان الادب ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه - 00:31:31
وعطف على المعنى مسألة اختلف في جواز عطف الخبر على الانشاء وعكسه فمنعه البيانيون ابن مالك وابن عصفور رحمهم الله ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة رحمهم الله مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سورة - 00:31:51
البقرة وقوله تعالى وبشر المؤمنين في سورة الصف. وقال الزمخشري في الاولى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل. بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين. وفي الثانية ان العطف على يؤمنون لانه بمعنى امنوا ورد بان الخطاب به للمؤمنين - 00:32:09
للنبي صلى الله عليه وسلم. وبان الظاهر في يؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب. وقال السكاكي رحمه الله امران معطوفان على كل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير. طيب. طيب هذه مسائل عندنا القاعدة ماذا؟ قاعدة تتعلق - 00:32:29
بالعطف حروف العطف معروفة الواو والفاء وثم هذه تعطف جملة على جملة او كلمة على كلمة يقول الاصل هو عطف اللفظ على اللفظ يقول جاء زيد وعمرو قد يختلف يقول مثلا هل يجوز تقول مررت بزيد بالجر كذا - 00:32:49
وعمرا بالنصب يقول لا لا بد يتطابق لابد ان يتطابق لكن ولما ذكر هذا العطف وان الاصل عطف اللفظ ان يكون متطابقا دخلت بعض الايات التي خالفت هذا الشيء كيف توجه - 00:33:12
مثل قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ليش جاءت بالرفع الصابئون الاصل انها منصوبة لان الذين امنوا ان الذين الذين اسم ان منصوب الاصل ان يقول والصابين قال لا - 00:33:28
هذه تقدر لها يعني توجه بتوجيهات عدة توجيهات ومنها ما ذكره المؤلف هنا قال بان خبر ان فيها محذوف التقدير مأجورون او امنون ثم جاء بجملة جديدة قال وصاؤون وهكذا ذكر يعني - 00:33:45
عدة اشياء فيها توجيهات مثل قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد قال زينا السماء وحفظنا واجعل جعلناها زينة وجعلناها حفظا. فتوجه بهذه التوجيهات. طيب يقول هنا المسألة يقول اختلف في جواز عطف الخبر على الانشاء - 00:34:03
هل نعطف الجملة الخبرية على الجملة النشائية؟ او لا او لا يمكن هذه يقول الاصل لا انك تعطف الجملة الخبرية على خبرية وانشائية على انشائية طيب القرآن جاء على غير هذا قال يوجه - 00:34:26
ذكروا توجيهات مثل ابشر المؤمنين يعني جاءت بعد عطف هذه الجملة ابشر هذه ابشر المؤمنين جملة فعلية يعني انشائية وليست خبرية كيف نوجهها؟ فهذا هو المقصود طيب بقي يعني فصل او ما يقرب من ذلك عشان نختم الباب او النوع. نعم. قال رحمه الله

مسألة اختلف في جواز - 00:34:40
في جواز عطف الاسمية على الفعلية وعكسه. فالجمهور على الجواز وبعضهم على المنع وقد لهج به الرازي في تفسيره كثيرا. ورد اه رد به على الحنفية القائلين بتحريم اكل متروك التسمية اخذا من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. فقال هي حجة - 00:35:07
جوازي لا للتحريم وذلك ان الواو ليست عاطفة لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف. لان اصل الواو ان ان ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون للحال. فتكون جمدة الحال مقيدة للنهي. والمعنى لا تأكل منه في حال - 00:35:27
كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا. والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهن لغير الله. فالمعنى لا تأكل منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه وكلوا منه اذا لم يسمى عليه غير الله انتهى. قال ابن هشام ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان - 00:35:47
صوابا مسألة اختلف في جواز العطف على معمولي عاملين فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال ابن المبرد ابن السراج وهشام وجوسه الاخفش والكسائي والفراء والزجاج وخرج عليه قوله تعالى ان في السماوات ان في السماوات - 00:36:07
والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. فيمن نصب ايات الاخيرة. مسألة اختلفت - 00:36:24
في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة جار فجمهور البصريين على المنع وبعضهم والكوفيون على الجواز وخرج عليه قراءة حمزة رحمه الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. قال بو حيان رحمه الله في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمس - 00:36:44
الحرام ان المسجد معطوف على ضميري به وان لم يعد الجار. قالوا والذين اختاروا جواز ذلك لوردي في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين. بل نتبع الدليل - 00:37:04
عندنا عندنا مسألتان المسألة الاولى اختلف في جواز عطف الاسمية على الفعلية هل يجوز ان نعطف جملة اسمية على فعلية قال الجمهور عن الجواز وبعضهم منع ذلك طيب يقول هنا - 00:37:21
ان الرازي قال الرازي صاحب التفسير الكبير يقول يعني لا يعطف. لا يعطف جملة اسمية على فعلية واستدل بقوله تعالى او ذكر مثالا قال ولا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:37:39
هذه جملة فعلية ثم عطف عليها جملة اسمية قال وانه لفسق. وبناء على هذا قال ان كلمة وانه لفسق لا تكن عطفا وانما استئنافية. طيب ليش؟ قال لو قلنا بعطفها لحرم الاكل - 00:37:58
ولكن لا نعطفها حتى لا يحرم هذا استنباط لغوي ولكن نحن نعرف جميعا ان ما لم يذكر اسم الله عليه لا يجوز اكله. محرم لا يجوز ابدا دون النظر الى - 00:38:14
اوجه اعرابية او نحو ذلك يقول اختلف في جواز العطف على معمولي عاملين هل يجوز؟ قال الجمهور او قال مشهور المنع وبعضهم اجازه ذكر هذه ذكر المثال عليه في اول سورة - 00:38:27
الجهاتية قال ان في خلق السماوات والارض لايات للمؤمنين ثم قال وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات الجر ايات بالجر يقول فمن نصب ايات الاخيرة فيمن نصب ايات الاخيرة على - 00:38:49
ماذا؟ على جواز العطف على معمولي عاملين يعني يعطف على ما قبلها على ما قبلها. طيب المسألة الاخيرة اخر مسألة هل يجوز عطف الظاهر على الظمير ولا ما يجوز عندنا ضمير وعندنا - 00:39:08
هل يجوز او لا؟ يقول بعضهم منع والقرآن اجازة من ذلك قوله تعالى واتقوا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام على قراءة حمزة والارحام فعطف الارحام على الظمير ومثله قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام - 00:39:26
كفر به والمسجد الحرام بعضهم انتقد هذه القراءة. ورد هذه القراءة. فنقول لا يجوز رد القراءة ما دام انها قراءة يعني متواترة وثابتة

وسمعية قراءة قراءة حمزة من من الائمة السبعة - 00:39:49
ولا يرد ولا يجوز ردها بناء على اي شيء بناء على قواعد اعرابية. فالقواعد الاعرابية هي تابعة للقرآن. لا ان ارد قراءة علشان قاعدة اعرابية هذا معناه يقول مثل ما قال قال ولسنا متعبدين - 00:40:05
يقول هذا كلام أبي حيان قال ولسنا متعبدين ورشنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل. ما دام ورد وثبت ولا يعني ليس لنا يعني خيار في هذا. طيب وبهذا ينتهي الكلام عن - 00:40:23
القواعد المهمة التي يحتاج اليها المفسر وفعلا مرت معنا قواعد كثيرة قاعدة العطف وقاعدة الجمل وغيرها تحتاج اليها عند المفسر يحتاج اليها والا سيضيع لا يدري ماذا يختار وماذا وما الذي يرجحه - 00:40:43
هذه مسائل مهمة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:02
وجزاكم الله خيرا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:41:15